وكعب بن عجرة واسامة بن زيد في تلك السرية فلما انتهوا الى فدك اغاروا عليهم
مع الصبح وقاتلوا قتالا شديدا وقتل كثير من الكفار واخذ المسلمون كثيرا من
الاسارى والابل والغنم روي ان اسامة بن زيد اتبع رجلا من الكفار يقال
له نهيك بن مرداس فلما لحقه وسل سيفه ليضربه قال نهيك لا اله الا الله فقتله
اسامة ولما قدموا المدينة ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقال يا اسامة قتلته
بعد ان قال لا اله الا الله فقال يا رسول الله قالها وهو متعوذ بها من السيف قال
افلا شققت قلبه فتعلم اصادق ام كاذب وقد مر انفا في سرية غالب بن عبد الله
الى الميفعة بناحية نجد وعن ابن عباس انه قال نزلت هذه الاية يا ايها الذين
امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست
مؤمنا الاية في رجل من بني مرة بن عوف يقال له مرداس بن نهيك وكان من
اهل فدك وكان مسلما لم يسلم من قومه غيره سمعوا بان سرية لرسول الله صلى الله
عليه وسلم تريدهم وكانت على السرية غالب بن فضالة الليثي فهربوا واقام الرجل
لانه كان على دين المسلمين فلما راى الخيل خاف ان يكونوا من غير اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فالجا غنمه الى مال من الجبل فلما تلاحقت الخيل سمعهم يكبرون فعرف
انهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر ونزل وهو يقول لا اله الا الله محمد
رسول الله السلام عليكم فقتله اسامة واستاق غنمه ثم رجعوا الى رسول الله
صلى الله عليه فاخبروه فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدا شديدا وكان قبل ذلك
سبق ذلك الخبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلتموه ارادة ما معه ثم قرا هذه الاية
على اسامة بن زيد فقال يا رسول الله ~~صلى الله عليه وسلم~~ استغفر لي فقال فكيف بلا اله
الا الله قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات قال اسامة فما زال يكررها و
يعيدها حتى وددت اني لم اكن اسلمت الا يومئذ ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
استغفر لي بعد ثلاث مرات وقال اعتق رقبة كذا في الخميس وفيه وروى ابو ظبيان
عن اسامة بن زيد قال مر رجل من بني سليم على نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومعه غنم لهم فسلم عليهم فقالوا ما سلم عليكم الا ليتعوذ منكم فقاموا وقتلوه
واخذوا غنمه واتوا بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا
اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا الاية والله اعلم وفي هذه السنة على ما في اسد الغابة
او السابعة او التاسعة من الهجرة اتخذ المنبر لرسول الله صلى الله عليه وسلم من اثل
الغابة واختلف فيمن صنعه قيل باقوم بموحدة وقاف باني الكعبة لقريش
وقيل باقول باللام بدل الميم وقيل ميمون وهو الاشبه بالصواب وقيل غير ذلك

وكانت

قصة اسامة بن زيد مع رجل قتل اسامة بعد ان قال لا اله الا الله

في معالم التنزيل صح

وسلم صح

اتخاذ المنبر لرسول الله صلى الله عليه وسلم

وكانت درجاته ثنتين او ثلاثا او اربعا بالمجلس نقل ابن حجر عن الواقدي انه
درجتان ومجلس وللدارمي في صحيحه عن انس فصنع له منبر درجتان ويقعد
على الثالثة وفي رواية للدارمي هذه المراقي الثلاث او الاربع على الشك
وفي صحيح مسلم هذه الثلاث درجات من غير شك فاطلق على المجلس درجة وليحيى بن
ابي الزناد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجلس على المجلس ويضع رجليه على الدرجة
الثالثة فلما ولي ابو بكر قام على الدرجة الثانية ووضع رجليه على الدرجة السفلى
فلما ولي عمر قام على الدرجة السفلى ووضع رجليه على الارض فلما ولي عثمان فعل
ذلك ست سنين من خلافته ثم علا الى النبي صلى الله عليه وسلم ولما استخلف معاوية
زاد في المنبر فجعل له ست درجات وكان عثمان اول من كسا المنبر قطيفة و
قال ابن زبالة وكان طول منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذراعين في السماء
وعرضه اي عرض مقعده ذراعا في ذراع وتربيعه سواء وعرض درجه شبرين
روي انه سال رجل عن اتخاذ المنبر فاجابه اليه وفي هذه الرواية صنع له
ثلاث درجات فلما كان يوم الجمعة خطب على المنبر قال جابر سمعنا لذلك الجذع
يعني الجذع المذكور في حديثه وهو جذع من جذوع عليها سقف المسجد صوتا كصوت
العشار وفي خلاصة الوفا اضطرب تلك السارية كحنين الناقة الخلوج اي
التي انتزع ولدها قال القاضي عياض حديث حنين الجذع مشهور والخبر به متواتر
اخرجه اهل الصحيح ورواه من الصحابة بضع عشر رجلا وفي رواية انس حتى ارتج
المسجد لخواره وفي رواية ان كانين الصبي وفي رواية سهل وكثر بكاء الناس
لما راوا به وذكر الاسفرايني ان النبي صلى الله عليه وسلم دعاه الى نفسه فجاء
يخرق الارض فالتزمه ثم امره فعاد الى مكانه روى ابن زبالة ان هذا
الجذع كان عن يمين مصلى النبي صلى الله عليه وسلم لاصقا بجدار المسجد القبلي في موضع
كرسي الشمعة اليمنى التي توضع عند يمين الامام المصلي في مقام النبي صلى الله
عليه وسلم والاسطوانة التي قبل الكرسي متقدمة على موضع الجدار فلا تعتمد على
قول من جعلها في موضع الجذع وفي هذه السنة اقاد رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلا من هذيل برجل من بني ليث وهو اول قود كان في الاسلام وفي ربيع الاول
من هذه السنة كانت سرية شجاع بن وهب الى بني عامر بالسي ماء من ذوات
عرق على ثلاث مراحل من مكة الى البصرة وخمس الى المدينة ومعه اربعة وعشرون
رجلا الى جمع من هوازن وامره ان يغير عليهم فكان يسير بالليل ويكمن بالنهار
حتى صبحهم فاصابوا نعما وشاء واستاقوا ذلك حتى قدموا المدينة وكانت

وضع صح

انين الجذع في المسجد

اول قود كان في الاسلام

٣١
سرية شجاع بن وهب الى بني عامر